Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بألفاظها، فلو كان خلودها منوطاً بدقة الصياغة ما عاشت بالترجمة. وفي الرد عليه يقول الأستاذ الزيات: الترجمة الصحيحة لا تنقل أفكار الكاتب أو الشاعر وحدها عن الأصل، إنما تنقل مع ذلك إشراق روحه، وسمو إلهامه، ولطف شعوره، ونمط تفكيره، وخصائص أسلوبه[1]. وهو بذلك قد أجهد نفسه وأجهدنا معه، وكان يكفيه في ذلك أن يأخذ بيد الكاتب الماري ويضعها على الحقيقة التي لا تخفى، وعندها سيرى أنها حجة عليه لا حجة له وذلك حينما تعقد الموازنة الأدبية بين هذه الروائع الخالدة في ثوبها الأصيل، وبينها في ثوبها المستعار، وسيرى أنها في الأصل أجمل منها ـ لا محالة ـ في الصورة. . . . ، فإذا أتيح لها في العربية قلم يفيض عليها من بلاغته كقلم صاحب الإنيادة أو الإلياذة، اكتمل لها الفن من طرفيه وازدادت سمواً في أعين القراء والنقاد. . .

* * *

هذه هي «قضية اللفظ والمعنى» في القديم والحديث، والأدباء يتجهون بأساليبهم إلى حيث يميلون. ومن خلال ذلك تتراءى شخصياتهم الأدبية تطالع القارىء بروحها وطابعها، وتبدو واضحة المعالم فيما ينزعون إليه. . .

ترى. . . أين نحن من هذه القضية المزمنة؟ وما موقفنا من هؤلاء النقاد الذين كانوا، ولا يزالون مختلفين. . ؟؟

ليس هناك أدنى شك في أن الصلة بين اللفظ والمعنى، وثيقة الحلقات، محكمة الأواصر. وكيف لا تكون كذلك والعلاقة بين الدال والمدلول قائمة أبداً، لا تنفصم عراها. . . . فمتى انبثقت الأفكار في نفس الأديب، رتبها على ذوقه، واختار لها من الألفاظ ما يوائمها. . . تلك التي ينطلق بها اللسان، أو تسيل بها الأقلام. . . ومتى كانت العبارة أصيلة المعنى بارعة الخيال وكانت أيضاً مشرقة اللفظ، محكمة النظم، أمتعت القارىء أو السامع.

فإذا استطاع الأديب أن يطابق بين بلاغتي اللفظ والمعنى فقد جمع بين

---

(١) المرجع السابق ص ٧٢.